سلسلة شرح كتابات الآباء

(22)

الأنبا شنوده رئيس المتوحدين

يرد على الهراطقات

أعداد القس أباكير عبدالمسيح فرج

الأنبا شنوده رئيس المتوحدين

يرد على الهراطقات[1]

الانبا شنوده رئيس المتوحدين[2] هو عميد الأدب القبطى بلا منازع .إن عظاته ومؤلفاته هى أفصح وأعمق ما كُتب باللغة القبطية حتى اليوم .ولم يستطيع أى بشر أن ينفاسه أو يجاريه فى هذا المضمار .كان يتمتع بثقافة دينية ودينوية واسعة ،وكان_على الرغم من كونه راهبًا متوحدًا_خبيرًا بشئون الدنيا أحوالها .لم يكن الانبا شنوده راهبًا عظيمًا وناسكًا تقيًا فحسب ،بل كان شخصية فذّة ،وأديبًا متفردًا ،وواعظًا موهوبًا ،وصاحب وجهة نظر فى كل ما كان يدور حوله على الصعدين الكنسى والاجتماعى .كان شخصية لا يملك المرء حيالها سوى النظر إليها بإعجاب وانبهار وتقدير.[3]

---

[1] -من كتاب **انبا شنوده رئيس المتوحدين سيرته.عظاته .قوانيه.ج1** ترجمة د/صموئيل القس قزمان .الطبعة الأولى ديسمبر 2009م.

[2] -اللقب الصحيح للأنبا شنوده هو "أرشيمندريت"وهى كلمة يونانية αρχιμανδριτης تعنى "رئيس جماعة رهبان "أو "رئيس دير"،فأصل المقطع الأول من الكلمة (αρχη) يعنى رئيس .والمقطع الثانى (μανδριτης) يعنى "راهب ديري"أو"راهب فى المجمع "،وربما كانت كلمة "منذرة" المستخدمة فى ريف المصرى مشتقة من كلمة (μανδριον) ومع ذلك ،فقد جرت العادة العادة فى المراجع العربية على ترجمة هذا اللقب إلى رئيس المتوحدين ،هى ترجمة غير دقيقة ،لأن رهبان أديرة الأنبا شنودة كانوا يعيشون حياة الرهبنة الديرية (الجماعية)،ولم يكونوا متوحدين أو منعزلين عن بعضهم البعض .انظر كتاب **انبا** شنوده رئيس المتوحدين سيرته.عظاته .قوانيه.ج1 ترجمة د/صموئيل القس قزمان ص 9

[3] - المرجع السابق ص3

1 - يوجد عالم آخر غير الذى نعيش فيه (أو يوجد حياة أخرة فى كوكب أخر)

الرد

أ- الكلام عن عالم آخر أسفل هذا . هو الحديث عن عالم آخر.

ب- الكتاب لم يذكر أى شئ عن هذا العالم آخر بل ذكر أنه خلق أرض واحدة وسماء واحدة وقمر واحداً كما هو مكتوب " فَعَمِلَ اللهُ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ " [4]

ج- هذا الكلام ضدَّ تعاليم آباء ولم يذكره أحد من آباء الكنيسة.

2 -يوجد أناجيل أكثر من أربعة

الرد

أ-هذه البدعة هى موجودة منذ أيام الرسل لذلك رد عليها الرسول بولس "إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا»!"[5]أى الكنيسة علمتنا بهذه الاربعة الأناجيل فقط .

ب- هذه الكتب هى مرفوضة من أباء الكنيسة ، فالقائمة التى حددها ق . أثناسيوس لم يذكرها بل ذكر 4 فقط (متى ، مرقس ، لوقا ، يوحنا)

ج- حذرنا الكتاب المقدس إن إنه لا يوجد سوى الأناجيل التى كرز بها الرسل هذه هى تعاليم الكتاب المقدس " فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ الآتِي يَكْرِزُ بِيَسُوعَ آخَرَ لَمْ نَكْرِزْ بِهِ، أَوْ كُنْتُمْ تَأْخُذُونَ رُوحًا آخَرَ لَمْ تَأْخُذُوهُ، أَوْ إِنْجِيلاً آخَرَ لَمْ تَقْبَلُوهُ، فَحَسَنًا كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ."[6]

3–اللاهوت قَبلَ الالم

الرد

أ- هذه البدعة ظهرت فى القرن الخامس الميلادى وهو تنادى إن لاهوت المسيح قد تألم على الصليب

ب- نحن نؤمن أن السيد بالمسيح تألم بالجسد فقط لذلك نصلى قائلين (يا من ذاق الموت بالجسد فى وقت الساعة التاسعة) [7] وظل الناسوت متحد بلاهوته .

4-الله يضع بصخة ستة أيام مثل البصخة التى على الارض

الرد

أ - الله لم يضع الفصح سوى مرة واحدة فقط على الصليب

ب -هو تأنس وصلب وقَبل الألم وصار مجرباً مثلنا فى كل شئ بلا خطية وهذا من أجلنا ومن أجل خلصنا .

ج- لم يذكر أحد من الآباء هذه التعاليم

---

[4] تك 1 : 16

[5] غل 1 : 8

[6] 2 كو 11 : 4

[7] قطع صلاة الساعة التاسعة

5-الابن لم يكن موجود مع الآب منذ الازل

الرد

أ- لم يذكر ق. أثناسيوس المعلم المسكونى هذه التعاليم مطلقاً .

ب- عًّلم ق . أثناسيوس إن الابن مساوى (أوموسيوس) للآب فى الجوهر .

ج- التأكيد على ألوهية الابن هى تأكيد على ألوهية الآب وذلك لا يكون الآب اباً بدون أبن ، فوجود الابن المسيح هو أكبر دليل عى وجود الآب نفسه .

د-لذلك من يحاربون لاهوت الابن هم يحاربون الآب أيضا.

ه- الابن مساوى للآب فى الجوهر ، وهو كائن مع الآب فى كل زمان .

و- الرجوع إلى كتابات الآباء مثل أثناسيوس رد على هذه البدعة كثيراً.[8]

6- الملائكة الذين حول العرش (السيرافيم ، الشاروبيم) يفسرونها رمزياً أن هذان الواقفين هما الابن والروح القدس [9]

الرد

أ- هذا التفسير لم يذكره أحد من قبل من آباء الكنيسة.

ب- الآبن والروح القدس هم مساووين للآب فى الجوهر وهم غير منفصلين عن بعضهم البعض فكيف يكونوا ملائكة.

ج- هذه التعاليم (مساواة الآب = الابن = الروح القدس) هى تعاليم الكتاب المقدس فكيف يكونوا منفصلين .

7- النفوس أخطأت وسلمت للأجساد قبل الولادة النفوس الخطأة

الرد

أ- من أى مكان أنت هذه للأجساد

ب- هل أخطأت فى السماء قبل أن تصل للأجساد ؟

ج- هل زنت وظلمت ونشرت فساداً وضعت بقية الموبقات فى السموات ؟

د- هل أخطأت فى عالم أخر؟

هـ- هل هناك أجساد بلا نفوس ونفوس بلا أجساد ؟

و- هل تقدر النفوس أن تخطئ بدون أجساد ؟

ز- أو الأجساد ممكن أن تخطئ بدون نفس ؟

---

[8]أنظر هذه الكتابات توضح ذلك أ- دفاع عن قانون إيمان مجمع نيقية ف 3 : 6 ص 11 ، ب – أثناسيوس ضد الاريوسين ك 1 ف 2 : 5 -6

[9]يشير إلى أوريجانوس أبو المدرسة الرمزية

ح- هل تقدر النفوس الأبرار هى غير آثمة أم نفوس آثمة ؟

إن كانت غير آثمة فكيف ستخطئ هذه من بين هؤلاء قبل أن تدخل الجسد ؟

وكيف تتجنب هذه النفوس البارة أن تخطئ قبل أن تحل فى الجسد ؟

ط- إن كانت هذه النفوس تخطئ قبل أن تتخذ جسد كيف الله يعاقبننا على ذلك لأن ما هو ذنب هذا الجسد ؟

ك- إن كانت النفس شريرة كيف تقدر أن تجعل الجسد شرير منذ الرضاعة ، من المعروف إن الإنسان هو نفس وجسد معاً ، فليس الجسد سابقاً على النفس والنفس سابقة على الجسد ، انما الله خلق الانسان من نفس وجسد معاً .

ع- من المعروف إنه لا توجد حياة سوى على الارض فأين أخطأت هذه النفوس

هل هذه على الارض ؟

أما فى أرض أخرى ؟

وهل فى هذا المكان توجد خطية ؟

8- مريم لم تلد المسيح ولكنه مجرد أنتفاخ !

الرد

أ- يؤكد الكتاب المقدس على الميلاد الحقيقى للسيد المسيح

يقول أشعياء " وَلكِنْ يُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ»."[10]

يقول ق. متى " أَمَّا وِلاَدَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا، وُجِدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. "[11]

يقول ق. لوقا " وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ."[12]

ب- السيد المسيح إن لم يكن ولدَّ هذا يعنى أنه لم يصلب ولم يمت ولم يقوم ولم يصعد إلى السماء وبالتالى نحن لم نحصل على الخلاص

9- الخبز والخمر ليس جسد الرب !

الرد

أ- هذه التعاليم ضدَّ الكتاب المقدس

" فَحِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعًا لَيْسَ هُوَ لأَكْلِ عَشَاءِ الرَّبِّ.لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَسْبِقُ فَيَأْخُذُ عَشَاءَ نَفْسِهِ فِي الأَكْلِ، فَالْوَاحِدُ يَجُوعُ وَالآخَرُ يَسْكَرُ.أَفَلَيْسَ لَكُمْ بُيُوتٌ لِتَأْكُلُوا فِيهَا وَتَشْرَبُوا؟ أَمْ تَسْتَهِينُونَ بِكَنِيسَةِ اللهِ وَتُخْجِلُونَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ؟ مَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ أَأَمْدَحُكُمْ عَلَى هذَا؟ لَسْتُ أَمْدَحُكُمْ!لأَنِّنِي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًاوَشَكَرَ فَكَسَّرَ، وَقَالَ: «خُذُوا كُلُوا هذَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورُ لأَجْلِكُمُ. اصْنَعُوا هذَا لِذِكْرِي».

[10] أش 7 : 14
[11] مت 1 : 18
[12] لو 1 : 31

كَذلِكَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَشَّوْا، قَائِلاً: «هذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي».فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هذِهِ الْكَأْسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ.إِذًا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هذَا الْخُبْزَ، أَوْ شَرِبَ كَأْسَ الرَّبِّ، بِدُونِ اسْتِحْقَاق، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ.وَلكِنْ لِيَمْتَحِنِ الإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَهكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَأْسِ.لأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاق يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْنُونَةً لِنَفْسِهِ، غَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ.مِنْ أَجْلِ هذَا فِيكُمْ كَثِيرُونَ ضُعَفَاءُ وَمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَرْقُدُونَ."[13]

ويقول ق. متى " أَنَّ هذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا."[14]

ب- من ينكر إن الخبز والخمر هما للمسيح هذا يعنى أحتقار للمسيح نفسه وكذلك الروح القدس الذى يحولهما إلى جسده ودمه .

ج- إن لم يكونا (الخبز والخمر) هما جسده ودمه فما الفائدة من أكل خبز وشرب أباركه بدون فائدة روحية ويكون مثل أى طعام .

د- من يرفض أن يؤمن بالجسد و الدم للرب هو يعلن أنه يرفض إن الرب يقدر أن يكون يحولهما إلى جسده ودمه .

هـ- إن لم يكونا جسده ودمه كيف يستطعان أن يطهر الإنسان من الخطايا أو يشفيانه من مرض الخطية

و- يقول أحد أباء القرن الثانى عنه الافخارستيا (دواء عدم الموت)[15] هذا يؤكد انه جسد ودم حقيقى .

ز- هناك العديد من العبارات الليتورجية فى تلك الفترة هى " خبز البركة " ، " خبز الطهارة وعدم الموت والحياة الابدية " ، " كأس عدم الموت ، كأس العهد الجديد " ، " هذا هو جسد ودم ابنك الوحيد يسوع المسيح ربنا "

10- هذا الجسد (الجسد البشرى)هو خنزيرى وإنه سوف يطرد خارجاً عن الملكوت ؟

الرد

أ- الجسد هو مخلوق على صورة الله ومثاله وصار مقدس فى المسيح .

ب- هذا الجسد أخذ الكرامة إنه سوف يقوم مع المسيح وبالتالى لم يعد هو خنايزى .

ج- من الذى جعله هكذا خنزيرى !

د- هذه التعاليم يُشير إلى احتقار الجسد هى متأثرة بالثقافة اليونانية التى ترى إن الجسد خطأ.

هـ- الرب قدس الجسد لأنه أخذ جسد مثلنا وصار الجسد مقدس .

و- لو كان جسد خنزيرى كيف كانت أجساد القديسين تعمل معجزات ؟

مثل عظام أليشع " وفيما كانوا يدفنون رجلا إذا بهم قد راوا الغزاة فطرحوا الرجل في قبر اليشع فلما نزل الرجل ومس عظام اليشع عاش وقام على رجليه"[16]

---

[13] 1كو 11 : 20- 30
[14] مت 26 : 28
[15] ق. أغناطيوس الانطاكى
[16] ملوك تانى اصحاح 13 عدد 21

مثل ظل بطرس "حَتَّى إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى خَارِجًا فِي الشَّوَارِعِ وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى فُرُشٍ وَأَسِرَّةٍ، حَتَّى إِذَا جَاءَ بُطْرُسُ يُخَيِّمُ وَلَوْ ظِلُّهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ. "[17]

11- أوريجينوس ُطرد من الكنيسة لأنه أظهر خفايا الكتاب المقدس

الرد

أ- يقصد بقوله " خفايا الكتاب المقدس " مذهب اوريجينوس فى التفسير الرمزى للكتاب المقددس . كذلك يبدو أنه كان هناك من يردد أن حرمان البابا ديمتريوس الكرام لاوريجينوس كان بسبب غيرته من شهره اوريجينوس وذيع صيته وهو الرأى الذى يرفضه هنا الانبا شنوده رئيس المتوحدين .

ب- خفايا الكتاب المقدس أعلنها للانبياء والرسل والاباء وهم الذين شرحوا الكتاب المقدس وذلك حتى لا يتورطوا فى تعاليم الهراطقة .

ج- لا يجب أن نقول إن هذه هى تعاليم الكتاب المقدس هى خفيه أو مستنيرة فى الكتاب المقدس وإن الكتاب المقدس لم يبينها لنا ولكن كل آباء قدموا حكمة " هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلْوٍ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ "[18]

12- الله جزء من الطبيعة (الشمس ، القمر ، النجوم ، الارض)

الرد

الله هو يملئ الكل بلاهوته وبمعرفته ولكن غير متحد بالمادة سواء الشمس والقمر والنجوم والارض ولكن هو الذى يسير هذه كلها وهى تسير بأمره أما هو لا يتحرك ، نحن الذين نتحرك ، كما هو مكتوب "لأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعَرَائِكُمْ أَيْضًا: لأَنَّنَا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ."[19]

13- قيامة الاجساد

هل الاجساد التى ماتت فى البحر والتى احترقت بالنار والذين فى القبور والتى أكلتها الوحوش سوف تقوم مره أخرى ؟

الرد

1- الله الذى خلق الأجساد لا يستطيع أن يقيم هذه الأجساد مرة أخرى.

2- يقول الرسول بولس "وَنُوجَدُ نَحْنُ أَيْضًا شُهُودَ زُورٍ للهِ، لأَنَّنَا شَهِدْنَا مِنْ جِهَةِ اللهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ وَهُوَ لَمْ يُقِمْهُ، إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لاَ يَقُومُونَ.لأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لاَ يَقُومُونَ، فَلاَ يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ.وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبَاطِلٌ إِيمَانُكُمْ. أَنْتُمْ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ!إِذًا الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ أَيْضًا هَلَكُوا!"[20]

---

[17] أع 5 : 15
[18] 2 كو 10 : 5
[19] أع 17 : 28
[20] 1 كو 15 : 15 -18

ويقول أيضاً "الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ، بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخْضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ.[21]

14- أعادة تجسد النفس مرة أخرى

يقول إن الإنسان بعد أن يفارق هذه الحياه يتحلل الجسد إلى عناصرة أما النفس تولد من جديد مره أخرى فى جسد أخرى والدليل على هذا عندما يولد الطفل الرضيع بحث عن ثدى أمه لكى يرضع منه هذا يعنى أنه يعرف لأنه له خبرة سابقة من الحياة الأولى.

الرد

أ- هذا الكلام غير منطقى ولا يستحق الرد مطلقاً وهو ضدَّ الحقيقة تماماً.

ب- هذا الكلام لم يوجد فى الكتاب المقدس ولا تعاليم الاباء .

ج- هذه الأفكار هى تأثر واضح بالخليفة اليهودية[22] .

د- من المنطقى إن النفس تولد مع الجسد أو وجود النفس بدأ مع بداية وجود الجسد .

15- هل الجسد هو عقاب للنفس وسجن لها ؟

الرد

أ- لا الجسد هو ليس عقاب للنفس

ب- جسد البار هو فرح النفس وتعزيتها لانه إذا كانت نفس الشرير مظلمة فهى تجعل كل الجسد مظلماً تصير مستوجبة لجنهم مع الجسد إن كانت نفس التقى نيرة . تجعل الجسد نيراً ، حقاً.

ج- إن النفس التى تحب المسيح تكون مثل الذين فى السماء ، فى حين هى لا زالت فى الجسد ، وتعيد فى الجسد أعياد المسيح بتسابيح وصلوات وكل ماهو صالح .

---

[21] فى 3 : 21

[22] -وَرَدَ في إنجيل يوحنا إنَّ الرب يسوع " فيما هو مجتاز، رأى إنسانًا أعمى منذ ولادته. فسأله تلاميذه: يا مُعلِّم، مَن أخطأ: هذا أم أبواه، حتى وُلِدَ أعمى. أجاب يسوع: لا هذا أخطأ ولا أبواه، لكن لتظهر أعمال الله فيه" (يو 9: 1-3).
عبارة "هل اخطأ أبواه حتى وُلِدَ أعمى"، ربما هنا يقصدون قول الرب في الوصايا العشر "أفتقد ذنوب الآباء في الأبناء في الجيل الثالث والرابع" (خر 20: 5). مع أن الرب عفا عن ذلك في سفر حزقيال (حز 18: 20).
لكن ما يركز عليه (علماء) الروح هو قول التلاميذ: "هل اخطأ هذا حتى وُلِدَ أعمى"؟ ويفهمون منها: هل اخطأ في حياة سابقة لمولده، وعُوقِبَ بميلاد أعمى، في عودته للتجسد؟! من كتاب الأرواح للبابا شنوده الثالث

16- يقول نسطور إن اللاهوت فارق الناسوت على الصليب معتمداً على الآية :[23]

يستخدم نسطور الأية التالية ليؤكد أن لاهوت المسيح قد فارق ناسوته "وَنَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: «إِيلِي، إِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» أَيْ: إِلهِي، إِلهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟"

الرد

أ- اللاهوت لم يفارق الناسوت لحظة واحدة ولا طرفة عين [24] بل اللاهوت متحد بالناسوت منذ لحظة حلول الروح الروح القدس على العذراء .

ب- خصائص هذا الاتحاد[25]

1- دائم. 2- كامل. 3- مستمر.

ج-يؤكد الكتاب المقدس على الاتحاد بين اللاهوت والناسوت عددة مرات لذلك قيل عن الكلمة "الَّتِي لَمْ يَعْلَمْهَا أَحَدٌ مِنْ عُظَمَاءِ هذَا الدَّهْرِ، لأَنْ لَوْ عَرَفُوا لَمَا صَلَبُوا رَبَّ الْمَجْدِ."[26] و " وَرَئِيسُ الْحَيَاةِ قَتَلْتُمُوهُ، الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَنَحْنُ شُهُودٌ لِذلِكَ."[27]

" الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً للهِ.لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ.وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ."[28]

هو تألم بالجسد " فَإِذْ قَدْ تَأَلَّمَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا بِالْجَسَدِ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهذِهِ النِّيَّةِ. فَإِنَّ مَنْ تَأَلَّمَ فِي الْجَسَدِ، كُفَّ عَنِ الْخَطِيَّةِ "[29]

د- عندما يموت شخص نقول فلان مات على الرغم من الذى مات هو الجسد فقط وليس الروح

هكذا نقول الكلمة مات ، ولكننا نقصد إنه مات بالجسد فقط أما بلاهوته لا يموت وهو الذى ذهب فكرز للارواح التى فى السجن " الَّذِي فِيهِ أَيْضًا ذَهَبَ فَكَرَزَ لِلأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السِّجْنِ[30]

---

[23] مت 27 : 46

[24] الاعتراف الاخير القداس الباسيلى القبطى وأنظر ايضاً القسمة السريانية فى القداس الالهى

[25] أنظر هذا البحث

https://wp.me/p9K2NV-7m

[26] 1 كو 2 : 8

[27] أع 3 : 15

[28] فى 2 : 6 -8

[29] 1 بط 4 : 1

[30] 1 بط 3 : 19

17- العذراء ليست والدة الإله

الرد

أ- هذه البدعة ظهرت على يد نسطور حيث قا إن العذراء ليست والدة الاله ولكنها أم يسوع فقط

ب- قيل عن المسيح إنه إله " وَلكِنْ يُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ» "[31]

وتأكدت هذه النبوة فى " هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اَللهُ مَعَنَا."[32]

طالما أن المسييح هو إله وبالتالى تكون العذراء هى والدة الاله

ج- هذا اللقب استخدمه العديد من الآباء نذكر منهم على سبيل المثال :

1- أوريجانوس .

2- كليمندس السكندرى.

3- أثناسيوس الرسولى.

4- كيرلس الكبير.

5 - ساويرس الأنطاكى .

لقب والدة الإله فى صلوات الكنيسة :

فى القداس الالهى :

أ- الهيتنيات " بشفاعة والدة الإله ...."

ب- مرد الانجيل " أشفعى فينا ياسيدتنا كلنا والدة الإله .... "

ج- المجمع " بالاكثر القديسة المملوءة مجداً العذراء كل حين والدة الإله .... "

د- الاعتراف الاخير " أعترف إلى النفس الاخير أن هذا هو الجسد المحي.... من سيدتنا وملكتنا كلنا والدة الإله..."

فى صلوات السواعى :

باكر" نعظمك يا أم النور الحقيقى ونمجدك أيتها العذراء القديسة والدة الإله "

الثالثة " يا والدة الإله أنتِ هى باب السماء "

السادسة " فنحن بكِ نتوسل إلى الذى ولدَّ منك يا والدة الإله ... "

---

[31] أش 7 : 14

[32] مت 1 : 23